الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
LIMITED

A/C.4/33/L.4
16 November 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الثالثة والثلاثون
اللجنة الرابعة
البند ٩٢ من جدول الأعمال

مسألة روديسيا الجنوبية

بيان السيد كاليستس دينغيسوايو ندلوفو عضو الجبهة الوطنية في الجلسة ١٢ للجنة الرابعة ، المعقودة يوم أول تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ (١)

١ - سيادة الرئيس ، أعضاء اللجنة الرابعة الموقرين ، نيابة عن الجبهة الوطنية التي هي طليعة النضال من أجل تحرير زمبابوى ، أود توجيه الشكر اليكم لاتاحة هذه الفرصة لنا للاشتراك في هذه المناقشة بشأن زمبابوى . واني اغتنم هذه الفرصة أيضا لكي أعرب عن تقدير الجبهة الوطنية للأعمال التي ما فتئت اللجنة تقوم بها من أجل شعبنا في كفاحه العادل ضد روديسيا الجنوبية .

٢ - وبادئ ذي بدء ، نود الاعتذار عن قولنا اننا قد سئمنا جدا من التقارير السنوية التي تقدمها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والتي تعبر مرة بعد أخرى ، وبشكل عام ، عن عدم فعالية الدور البريطاني في انهاء الاستعمار في روديسيا الجنوبية . وأجد لزاما عليّ أن أقول انه قد أصبح من الطقوس المملة الى حد ما بالنسبة لممثل المملكة المتحدة أن يجيء الى هذه اللجنة لكي يقدم كشف حساب عن افتقارهم الى الحسم في التعامل مع نظام روديسيا الجنوبية . واذا أردنا أن نحلل معنى هذه التقارير ، فسنجد أن رسالتها غير المعلنة الى هذه اللجنة هي ، ببساطة ، أن بريطانيا لم تعد لديها خيارات فيما يتعلق بزمبابوى ، هذا اذا افترضنا أن أيا من خياراتها كان صالحا للتنفيذ في أي وقت من الأوقات .

٣ - وفي مواجهة تقرير بينغهام عن انتهاك الشركات البريطانية للجزاءات الاقتصادية المفروضة على

---

(١) يوزع هذا البيان وفقا لمقرر اتخذته اللجنة الرابعة في جلستها ١٢ ، المعقودة يوم اول تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

نظام روديسيا الجنوبية ، بتواطؤ من قبل الحكومات البريطانية المتعاقبة ، تتهاوى الثقة في بريطانيا بوصفها من العاملين على انهاء الاستعمار في روديسيا الجنوبية . ولا يمكن لهؤلاء الذين كانت مهمتهم هي الابقاء على نظام سميث أن يتوقعوا منا أن نعتبرهم أصدقاء لنا . وهذا يشمل بريطانيا ذاتها ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الامريكية ، كما يشمل في الواقع بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) ، التي ما زالت أسلحتها ومرتزقتها تسمح للسفينة الروديسية الموشكة على الغرق بأن تبقى طافية . ونحن نهيب بدورة اللجنة الرابعة هذه ان تدرس بامعان سبل ووسائل سد جميع الثغرات التي تمارس روديسيا الجنوبية من خلالها التجارة مع بلدان تدعي ، نظريا ، انها تؤيد الجزاءات الاقتصادية للامم المتحدة المفروضة على نظام ايان سميث غير الشرعي .

٤ - ان هذه الدورة تناقش مشاكل زمبابوى ، في ضوء خلفية تتمثل في تزايد الارهاب والعنف ضد السكان المدنيين في زمبابوى ، وضد بلدان مجاورة ، هي زامبيا وموزامبيق وبوتسوانا . وان السيد سميث الذى تجاسر نتيجة لدخوله أراضي الولايات المتحدة ، وهو يسافر بجواز سفر غير قانوني ، يعتقد الآن انه يستطيع تحدى الرأى العام الدولي دون أن يلحقه العقاب ، لأن حلفاءه المحافظين في الغرب قد أكدوا له الآن أن الاعتراف بنظامه غير الشرعي هو أمر وشيك الحدوث . واذا نظر السيد سميث الى الخلف ، فانه يستطيع أن يرى أن حلفاءه على حق . ألم يرغموا ادارة كارتر على أن تمنحه تأشيرة ؟ فما الذى يمنعهم الآن من دفع الادارة ذاتها لا الى رفع الجزاءات الاقتصادية فحسب ، بل الى الاعتراف أيضا بالنظام بتركيبه الحالي ؟

٥ - ورغم ان زيارة السيد سميث الى الولايات المتحدة كانت مهزلة كاملة ، وانها على هذا النحو تعد فشلا محققا ، من وجهة نظر الرأى العام في الولايات المتحدة ، فان هناك شعورا بأنها قد أعطت النظام ومؤيديه العنصريين دعما سيكولوجيا زائفا وأطالت عمره بطريقة مصطنعة . ان السيد سميث ، وقد غرق في مظاهر الاحترام المستعارة التي أضفيت عليه أخيرا كمتمرد ، والذى لم يمنح فحسب تأشيرة لدخول الولايات المتحدة ، وهو يسافر بجواز سفر غير قانوني ، بل وتم استقباله أيضا في وزارة خارجية الولايات المتحدة ، يعتقد الآن أن بوسعه مقاومة أية ضغوط من جانب العالم التقدمي لتسليم السلطة الى الأغلبية في زمبابوى . وقد أفادت الأنباء بأن السيد سميث وحلفاءه في كونغرس الولايات المتحدة قد اتفقوا في اجتماعاتهم السرية على استراتيجية تسمح لأعضاء الكونغرس المحافظين الذين يؤيدون النظام الروديسي الجنوبي بأن يقدموا الى الكونغرس مشروع قانون يرفع الجزاءات المفروضة على ذلك النظام . والعناصر الرئيسية في هذه الاستراتيجية هي التالية :

(أ) يجب أن يعلن نظام روديسيا الجنوبية رغبته في حضور المؤتمر المقترح الذى يضم كل الأطراف . . رغم انه يجب في الوقت ذاته أن يفعل كل شيء من شأنه تخريب مثل هذا المؤتمر ؛

(ب) ينبغي للنظام أن يلغي المظاهر الثانوية للتفرقة العنصرية بغية تأكيد ثنائية العرقية ؛

(ج) وجوب تصعيد الغارات العسكرية داخل اراضي زامبيا وموزامبيق وبوتسوانا ،

على أن يقبل الأعضاء الأفارقة في النظام ذى العرقين قدرا أكبر من مسؤولية القيام بمثل هذه الغارات كسبيل لاعطاء الحرب طابع النزاع فيما بين السود أنفسهم ، ولاعطاء هؤلاء العملاء السود احساسا زائفا بالمسؤولية وبالأهمية .

٦ - وعندما وصل السيد سميث واتباعه السود الى الولايات المتحدة ، بدا في أول الأمر انهم يعارضون تماما المؤتمر الذى يضم كل الاطراف . والحقيقة ان السيد سميث وعميله الاول ندابانينغي سيتهول ، لم يشرعا في اعلان رغبتهما في حضور المؤتمر الذى يضم كل الاطراف الا بعد اجتماعهما بأعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ . وذكرت الانباء انه جرى تذكير السيد سميث والاتباع السود المتعاونيين معه ، عندما اجتمعوا مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ، بأن الكونغرس الامريكي قد قرر ، في جملة أمور ، أثناء مناقشته الاخيرة بشأن الجزاءات ، أن تكون الولايات المتحدة ملزمة ، اذا اشترك نظام روديسيا الجنوبية في مفاوضات جادة مع الجبهة الوطنية ، برفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة على هذا النظام . ويعتقد السيد سميث ، بعد أن حصل على هذا التأكيد ، أن ما يجب أن يفعله الآن هو تأييد اقتراح عقد المؤتمر الذى يضم كل الأطراف ، على ان يضمن القاء المسؤولية عند فشل هذا المؤتمر (حيث يعرف انه سيفشل لانه ليست لديه نية التسليم بأى شئ للجبهة الوطنية) على عاتق الجبهة الوطنية وهذا سيتيح لمؤيديه في كونغرس الولايات المتحدة أن يحاولوا اثبات ان نظام روديسيا الجنوبية قد فعل كل شئ للتوصل الى تسوية مع الجبهة الوطنية بموافقته على حضور المؤتمر المقترح الذى يضم كل الاطراف ، وتوحي المصادر المطلعة في الكونغرس بأن مؤيدى ايان سميث داخل الكونغرس يعتزمون اتخاذ خطوتهم المقبلة خلال الدورة القادمة لتلك الهيئة التشريعية .

٧ - ان الخطة الرامية الى جعل مسؤولية عرقلة التحركات نحو التسوية القائمة على المفاوضات تقع على عاتق الجبهة الوطنية هي ذات أهمية رئيسية بالنسبة لاستراتيجية روديسيا الجنوبية الرامية الى كسب تأييد الولايات المتحدة للاتفاق المعقود في ٣ اذار/مارس(٢) ، لدرجة ان نظام سميث كان على استعداد للمخاطرة بالتعرض لاحتقار العالم عن طريق الهجوم على مخيمات اللاجئين في زامبيا في الوقت الذى كان فيه سميث موجودا في الولايات المتحدة ، باعتبار ذلك وسيلة تؤدى الى تشدد موقف الجبهة الوطنية تجاه المؤتمر الذى يضم كل الأطراف . وبمعنى آخر ، فان سميث وأتباعه السود المتعاونين معه لا يريدون انعقاد المؤتمر الذى يضم كل الأطراف . ان ما يقولونه وما يفعلونه بشأن هذا المؤتمر هو استغلال للسذاجة التي تسود في أوساط رسمية غربية معينة ازاء نوايا سميث . وهذا يعني انه اذا عقد اليوم المؤتمر الذى يضم كل الأطراف ، فانه لن يحقق شيئا ، ما لم تكن الجبهة الوطنية راغبة ، بطبيعة الحال ، في الاشتراك في تعديل أحكام الاتفاق المعقود في ١٣ اذار/مارس . وهذا شئ مستبعد تماما .

---

(٢) أنظر A/33/23/Add.1 ، المرفق ، الفقرات ٥٧ - ٦٣ .

٨ - واذا كان اهتمام البريطانيين والامريكيين بالمؤتمر الذى يضم كل الاطراف مبنيا على الأمل الواهن المتمثل في امكان اقناع الجبهة الوطنية بالتكيف مع روح اتفاق ٣ اذار/مارس فانه ينبغي لهم أن ينسوا مثل هذا المؤتمر ، لان مثل هذا شيء لا يمكن تصوره في أى ظرف من الظروف . ونحن لسنا من السذاجة بحيث نعتقد انه يمكن التوفيق بين اهدافنا التحررية وأهداف اولئك الذين كانت مهمتهم ، ولا تزال ، هي الابقاء على نظام ايان سميث القائم على القتل . وكما قال رئيسي الرفيق جوشوانكومو ، فان " المؤتمر الذى يضم كل الأطراف ميت وقد تم دفنه " . وهذا هو موقفنا النهائي . ان فكرة ذلك المؤتمر لم تمت نتيجة لتعنت الجبهة الوطنية . كلا ! بل انها قد ماتت بسبب نفاق الغرب والتصلب الماكر لايان سميث ، ذلك القاتل الفاشستي الذى حاول الغرب والتصلب الماكر لايان سميث ، ذلك القاتل الفاشستي الذى حاول الغرب مؤخرا أن يخلع عليه ثوبا من الاحترام اننا سنتفاوض الان مع النظام العنصرى في ميدان المعركة .

٩ - لقد كشف نظام سميث مرة أخرى ، في هجماته الاخيرة على مخيمات اللاجئين في زامبيا وموزامبيق ، عن مدى اعتماده عسكريا على بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي . فقد استخدمت الطائرات العمودية الفرنسية وطائرات رصد الرمي الامريكية في الغارات الاخيرة داخل زامبيا . وكانت هناك أدلة على وجود دعم اسرائيلي متزايد لهذا النظام . وكان أحد الطيارين الروديسيين الجنوبيين ، الذى حلقت طائرته القاذفة فوق المطار الزامبي في موموا ، يتكلم بلهجة عامية امريكية واضحة ، مؤكدا بذلك مدى مشاركة المرتزقة الامريكيين في الجيش الروديسي .

١٠ - ولسنا نقصد الى أن نضجركم بتكرار وصف فظائع روديسيا الجنوبية ضد اللاجئين في موزامبيق والآن في زامبيا . وقد وصف لكم من قبل مدى هذه الفظائع ومدى وحشية الروديسيين الجنوبيين ضد المدنيين العزل في الأحداث القاسية التي وقعت في مخيم شيمويو وغيره من مخيمات اللاجئين في موزامبيق . ورغم ان وسائل الاعلام الغربية تزعم ان الهدف من الغارات الأخيرة التي شنتها روديسيا الجنوبية في زامبيا انما هو احباط غارات كان من المتوقع أن يقوم بها المغاورون على البلد ، أثناء موسم الأمطار المقبل ، فاننا نقول ان نظام الحكم غير الشرعي كان له في هذه الغارات أهداف ثلاثة :

(أ) الانتقام لاسقاط طائرة فيسكونت تابعة لخطوط ليران روديسيا ، وهو الذى أسفر عن مقتل ٤٨ شخصا من البيض ، من بينهم ١٠ ضباط عسكريين من جنوب افريقيا ؛

(ب) انعاش الروح المعنوية المتدهورة للمستوطنين الروديسيين الجنوبيين ؛

(ج) جعل الجبهة الوطنية تتصلب في موقفها ضد مؤتمر جميع الأطراف .

١١ - ورغم ان الصحف الغربية تزعم ان الهدف الرئيسي من هذه الغارات على داخل حدود زامبيا انما هي توقي اقتحامات المغاورين الشديدة والتي يتوقعها الروديسيون الجنوبيون من زامبيا ، فان هذا ليس بالاعتبار الهام ، اذا ما أخذت في الحسبان ان كل الأهداف المنتقاة للقصف الشديد بالقنابل انما كانت فعليا أهدافا غير عسكرية ، مثل مخيم اللاجئين التابع لنا ،

على بعد ١٢ ميلا شمال لوساكا، ومخيم موكوشي للفتيات ، شمال غرب عاصمة زامبيا . وفي الغارات الجوية على مخيم اللاجئين ، ألقت قوات روديسيا الجنوبية قنابل النابالم ، مما أسفر عن مقتل ٢٢٦ شخصا من اللاجئين العزل واصابة ٦٢٩ شخصا بجراح ، وتدمير كل منشأة قائمة على الأرض . اما مخيم موكوشي فقد هاجمته وحدة مشاة محمولة جوا فقتلت ١١٠ فتاة ، من بينهن ٨٠ فتاة صفتهن وأعدمتهن رميا بالرصاص فرقة اعدام من المرتزقة انزلت لغرض احراق المخيم .

١٢ - وقد يشعر المستوطنون الروديسيون الجنوبيون بالارتياح للعمليات الحمقاء التي يذبح فيها أطفال زمبابوى ، سواء كانوا في زامبيا أو موزامبيق . ومن الضرورى تحذيرهم ، ان كانوا على هذه الدرجة من قصر النظر ، بأن شعورهم بالبهجة انما هو شعور زائف ، اذ لا بد لهم من ان يعلموا عما قريب ان اللعبة قد انتهت . وقد فقدوا كل فرصة للتفاوض حول تسوية ما ، ولا بد لهم من الآن فصاعدا أن ينتظروا هزيمة أكيدة تقع على أيدى المقاتلين الشجعان في الجيش الشعبي لزمبابوى الذى لم تتأثر قط قدرته القتالية تأثيرا جديا بالمذابح الوضيعة التي يقوم بها جيش روديسيا الجنوبية من حين لآخر ضد المدنيين الافريقيين . وضحايا الارهاب الروديسي الجنوبي في زامبيا ، شأنهم شأن اخوانهم المواطنين الذين ذبحتهم قوات روديسيا الجنوبية بلا شفقة في شيموير ، وتمبوى ، وغيرهما من مخيمات اللاجئين ، قد يكونون الآن من الأموات ، بيد ان القضية التي ماتوا من أجلها ما تزال حية جدا . واذا كان السيد سميث يظن ان بوسعه أن يقضينا بالتقابل حتى الاستسلام فانه مخطئ للغاية . واذا كان ثمة أى شيء بوسعه أن يحققه بقضينا بالتقابل فهو دفعنا الى العمل الثورى فحسب .

١٣ - في البيان الذى ألقاه ممثل المملكة المتحدة أمام اللجنة الرابعة في الدورة الحالية (٣) ، قال مايلي : " ان حكومتي تأمل ، في هذه الدورة الزمنية ، أن تسلم كل الأحزاب بأن المفاوضات هي الطريق الوحيد لوضع نهاية مبكرة للحرب ، بما يخدم مصالح زمبابوى وشعبها كله ، وأن توافق كل الأحزاب على الالتقاء للتفاوض بشأن تسوية ما ، من شأنها أن تحقق لهذا البلد حكم الأغلبية والسلم الحقيقيين " .

١٤ - ويفيد هذا البيان ضمنا أن المشكلة التي نواجهها في زمبابوى ليست سوى مشكلة انهاء الحرب . وعلاوة على ذلك ، فان هذا البيان يضع البريطانيين في دور الحكم المحايد الذى ليس له سلطة على أى شخص لأنه يختتم بقوله ما يلي : " ومن جانبنا ، فاننا مستعدون لعقد مؤتمر بمجرد أن يكون الأطراف مستعدين لحضوره وتكون الظروف مناسبة " . اننا نرفض ما جاء ضمنيا ان بريطانيا ليس لها أى سلطة على رجالها الاستعماريين في زمبابوى . وليس بوسع بريطانيا ان تسير في اتجاهين ، أى أن تدعي لنفسها السلطة الشرعية على البلد ، في حين تتنصل من سلطتها للقيام بأى شيء ازاء رجالها المستعمرين العنصريين الذين تمدهم بريطانيا وحلفاؤها بأسباب الحياة . وعندما يقول البريطانيون " أنهم مستعدون لعقد مؤتمر بمجرد أن يكون الأطراف مستعدين لحضوره وتكون الظروف مناسبة" ، ماذا يقصدون ؟ يقصدون أنهم سوف يتواجدون لعقد مثل هذا المؤتمر عندما يفقد سميث السيطرة تماما على الموقف . فهل ذكروا اطلاقا في الاحتمال

---

(٣) A/C.4/33/SR.10 ، الفقرات ١١ - ٢٩ .

الواضح وهو أننا قد لا نكون مستعدين لهذا المؤتمر عندئذ ؟ وفي تلك الحالة ماهو الشيء المستعدون هم للقيام به ؟

١٥ - اننا نعتقد ، لا بل اننا نعرف ، أنه بمجرد ان تبدأ الأشياء في الانهيار بالنسبة لأقلية المستوطنين في زمبابوى ، فسوف ترسل القوات البريطانية الى الاقليم تحت ستار القيام بعملية اجلاء . ولو كان نظام حكم سميث منذ البداية في عام ١٩٥٦ ، مؤلفا من أشخاص من السود ، لتدخلت القوات البريطانية بعد ساعات من اعلان الاستقلال من جانب واحد . ولا يستطيع الذين يفرضون جزاءات اقتصادية على الفور ضد أوغندا ، أن يقولوا لنا أنهم غير عنصريين ، عندما يجدون جميع انواع التفسيرات لما يقومون به من انتهاك صارخ للجزاءات الاقتصادية ضد نظام حكم غير شرعي مثل نظام ايان سميث .

١٦ - واننا لنعرب عن أسفنا ان نقول أن مؤتمر جميع الأطراف ، في غياب النية الصادقة البريطانية على توفير قيادة حاسمة في أية مفاوضات ، سوف يصبح مسرحا لجميع الحمقى . ولن يكون هناك بالنسبة لنا أى معنى لحضور هذا المؤتمر ، في حين نعرف أن المسؤولين عن عقد هذا المؤتمر ليسوا مستعدين لعمل أى شيء لكبح واحتواء الخداع المكيافلي الذى يمارسه مخادع سياسي مثل ايان سميث . وقد انهارت كل المحاولات السابقة لتحقيق تسوية للمشكلة الروديسية عن طريق المفاوضات لأن البريطانيين كانوا يبنون نتيجتها على أعمال سميث . واننا لمقتنعون تماما انه اذا ماعقد اليوم مؤتمر لجميع الأطراف ، فان السيد سميث ، الذى يختال في لبوس الاحترام الزائف ، لن يتفاوض الا على أساس ما يسمى بالتسوية الداخلية . واذ يحتلي سميث الآن موجة التيار العنصرى الذى يكتسح الآن الولايات المتحدة وبريطانيا ، فانه سوف يرفض كلية الاقتراحات الأنجلو-أمريكية ذاتها ، معتقدا بأن الدورة المقبلة لكونغرس الولايات المتحدة سوف تقر رفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة ضد ذلك النظام . كما أن زعمه بأنه مستعد الآن لحضور مؤتمر لجميع الأطراف دون شروط مسبقة ، لا يتجاوزه في الخداع سوى زعمه أنه غير عنصرى .

١٧ - وفي ضوء هذه الحقيقة الواقعة ، ماذا ينتظر منا أن نفعل ؟ هل نظل مضللين من نظام حكم نفدت لديه كل الخيارات المعقولة ؟ لا ، ما لم نكن حمقى يسهل خداعنا ! ان قصف مخيمات اللاجئين عندنا في زامبيا وموزامبيق ، شأنها شأن كل الأعمال الفظيعة الطائشة التي يواصل النظام شنها ضد الافريقيين ، لابد وأن نعلم هؤلاء الذين يتحلمون ببطء أن النظام يعني حربا حتى النهاية أو استسلامنا التام . وليس ثمة شيء يمكن أن يحقق نجاح ما يسمى بمؤتمر جميع الأطراف سوى تأييد اتفاق ٣ آذار/مارس من جانب الجبهة الوطنية . وفي ظل هذه الظروف ليس أمام شعب زمبابوى من خيار آخر سوى مواصلة الحرب ، الى أن يتحقق النصر النهائي . نعم ، سوف يحدث مزيد من الآلام البشرية ، وسوف تتقوض دعائم الاقتصاد الحالي لروديسيا الجنوبية ، ولكن متى أمكن نيل الحرية الحقيقية دون تضحيات فائقة ؟ ففي العالم الحقيقي ، نرجو الا يحدث أى من هذه الأشياء ، أما في عالم روديسيا الجنوبية غير الحقيقي حيث السلطة في أيدى المستغلين ، فندرك أن هذه التضحيات لا مفر منها !

١٨ - وقد يقوم نظام حكم سميث بغارات متهورة داخل البلدان المجاورة : زامبيا ، وموزامبيق وبوتسوانا . وتبقى الحقيقة قائمة وهي أنه اذا أراد هذا النظام أن يكسب الحرب ، فانه يتعين عليه أن يهزم قوات الجيش الشعبي لزمبابوى التي تسيطر الآن على ٨٥ في المائة من البلاد . وليست قوات الجيش الشعبي لزمبابوى موجودة في مخيمات اللاجئين في زامبيا وموزامبيق وبوتسوانا . انها موجودة في زمبابوى . وهي موجودة في سالسبوري وبولاواو . ولا ينبغي أن تعتبر القدرة العسكرية لنظام الحكم على البقاء ، في الغارات على لاجئين لا حول لهم ولا قوة ، بل يجب أن تعتبر في مواجهة القوات الشجاعة للجيش الشعبي لزمبابوى .

١٩ - واننا نناشد أعضاء المجتمع الدولي مضاعفة تأييده لشعب زمبابوى المكافح ، تحت القيادة الديناميكية للجبهة الوطنية . فالامم المتحدة ، تواصل تأييد كفاحنا عن طريق وكالاتها المتخصصة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والبلدان الاشتراكية ، وغيرها من البلدان التقدمية في العالم الثالث . واننا نعبر عن الشكر الجزيل لهذه المنظمات والبلدان . وكما قلنا من قبل ، فان البلدان الغربية ، رغم أنها تحب الكلام عن ضرورة ايجاد تسوية بطريق التفاوض ، كانت مهمتها ، على العموم ، أن تمد نظام روديسيا الجنوبية بأسباب الحياة . وفي شأن زمبابوى وناميبيا ، دأبت البلدان الغربية على أن تدفع بوثائق واحدة تلو الأخرى تتضمن اقتراحات بالتسوية دون احراز أى تقدم . وفي زمبابوى وناميبيا كليهما ترى البلدان الغربية ، أن المفتاح لاى تسوية مقبولة هو في يد جنوب افريقيا ، ورغم أن الغرب يزعم أنه توصل مع جنوب افريقيا الى حل وسط بشأن ناميبيا ، فقد أشارت جنوب افريقيا الى أنها ستمضي الى الامام بروايتها الخاصة بتسوية داخلية في ناميبيا . ويحمل نظاما جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية في الوقت الحاضر معا وبتعاون أوثق من ذى قبل . وقد نسق النظامان استراتيجيتيهما في مواجهة حركات التحرير . ولكم أن تلاحظوا أوجه الشبه في التوقيت وفي أساليب التحرك ، بين المذبحة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد اللاجئين الناميبيين في أنغولا والهجمات الأخيرة التي شنتها روديسيا الجنوبية على مخيمات اللاجئين في زامبيا . وفي كلتا الحالتين ، وقعت الهجمات عندما اتفق النظامان العنصريان مع الغرب على التفاوض مع حركات التحرير . وأسوأ من ذلك ، أن قوات جنوب افريقيا اشتركت في كلتا الحالتين .

٢٠ - يجب على البلدان الغربية التي كانت تحاول أن تحول جنوب افريقيا من كيان منبوذ دوليا الى عضو محترم في المجتمع الدولي ، أن تعرف أنها لن تغير رائحة الظربان النتنة بأن تسكب عليه ما يزيل الرائحة الكريهة . وفي الحقيقة سوف تزداد نتانة الظربان اذا ما سكبت عليه روائح عطرة . ولهذا لن تغير أية كمية من العطور أو مزيلات الروائح الكريهة شيئا من نتانة ظربان جنوب افريقيا . وان انتخاب ب . و . بوثا رئيسا لوزراء جنوب افريقيا ، انما يعد شاهدا على هذه الحقيقة التاريخية ، ألا وهى انه ليست لدى الفاشية القدرة على اصلاح نفسها . وأبلغنا كذلك أن السيد سميث سوف يتخلى عن منصبه ، مثلما حدث في حالة السيد فورستر ، بعد شهر كانون الاول / ديسمبر ليخلي مكانه لشخص آخر . وعندما يصبح سميث ما يسمى برئيس جمهورية روديسيا ، ويتقلد واحد من العنصريين في جبهته الروديسية منصبه الحالى ، من المرجح أن نسمع البلدان الغربية تقول لنا

أن التغيير يمثل خطوة هامة الى الأمام ، كما لو كانت القضية هي سميث كفرد . وبعبارة أخرى ، فاننا نتوقع ، والحالة تزداد يأسا بالنسبة لجنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية على حد سواء ، أن يزداد تقارب البلدين .

٢١ - ولهذا ، فاننا ندعو اللجنة الرابعة الى ادانة جنوب افريقيا بسبب التدخل المباشر في زمبابوى . وقد زعمت جنوب افريقيا مرة أنها قد سحبت قواتها من زمبابوى . وما فعلته في عام ١٩٧٥ ، لم يكن سوى سحب البزة العسكرية ، وليس سحب قواتها . وتواصل جنوب افريقيا التصرف كقناة تمارس روديسيا الجنوبية خلالها النشاط التجارى مع العالم الخارجي . وتمد جنوب افريقيا نظام روديسيا الجنوبية بالأسلحة التي تحصل عليها من بعض بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي. وعندما تتبادلون التجارة مع جنوب افريقيا فانكم تتبادلون التجارة أيضا مع روديسيا الجنوبية .

٢٢ - وأود أن أختتم كلمتي بهذا القرار وهو أن هذا هو آخر موسم للأمطار بالنسبة لسميث وزبانيته من السود . لا ! لمؤتمر جميع الأطراف . ونعم ! للكفاح المسلح . عاشت زمبابوى حرة .

- - - - - -